سمعت محمد بن ابى حاتم وراق البخارى يقول سمعت البخارى يقول الهمت حفظ
الحديث وانا فى الكتاب قلت فكم اتى عليك اذ ذاك فقال عشر سنين او اقل
ثم خرجت من الكتاب فجعلت اختلف الى الداخلى وغيره فقال يوما فى ما كان
يقرأ للناس سفيان عن ابى الزبير عن ابرهيم فقلت ان ابا الزبير لم يرو عن
ابرهيم فانتهرنى فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل فنظر فيه ثم رجع
فقال لى كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير وهو ابن عدى عن ابرهيم فاخذ القلم
واصلح كتابه وقال لى صدقت قال فقال له انسان ابن كم حين رددت عليه
فقال ابن احدى عشرة سنة قال فلما طعنت فى ست عشرة سنة حفظت
كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هولاء يعنى اصحاب الراى قال ثم خرجت
مع امى واخى الى الحج **قلت** فكان اول رحلته على هذا سنة عشر ومايتين
ولو رحل اول ما طلب لادرك ما ادركه اقرانه من طبقته عالية ما ادركها وان
كان ادرك ما قاربها كيزيد بن هرون وابى داود الطيالسى وقد ادرك
عبد الرزاق واراد ان يرحل اليه وكان يمكنه ذلك فقيل له انه مات فتاخر
عن التوجه الى اليمن ثم تبين ان عبد الرزاق كان حيا فصار يروى عنه بواسطه
قال فلما طعنت فى ثمانى عشرة صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين
ثم صنفت التاريخ فى المدينة عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم وكنت اكتبه
فى الليالى المقمرة قال وقل اسم فى التاريخ الا وله عندى قصة الا انى كرهت ان تطول
الكتاب وقال سهل بن السرى قال البخارى رحلت الى الشام ومصر والجزيره
مرتين والى البصره اربع مرات واقمت بالحجاز ستة اعوام ولا احصيكم دخلت
الى الكوفه وبغداد مع المحدثين وقال حاشد بن اسمعيل كان البخارى يختلف
معنا الى مشايخ البصره وهو غلام فلا يكتب حتى اتى على ذلك بايام فلمناه بعد

ستة عشر يوما فقال قد اكثرتم على فاعرضوا على ما كتبتم فاخرجنا فزاد
على خمسة عشر الف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه
وقال ابو قريش ابى عتاب الاعين كتبنا عن محمد بن اسمعيل وهو امرد على
باب محمد بن يوسف الفريابى **قلت** كان موت الفريابى سنة اثنتى عشرة
ومايتين وكان سن البخارى اذ ذاك نحو من ثمانية عشر عاما او دونها
وقال محمد بن الازهر السجستانى كنت فى مجلس سليم بن مرحب والبخارى معنا
يسمع ولا يكتب فقيل لبعضهم ما له لا يكتب فقال يرجع الى محارة فيكتب ثم حفظه
وقال محمد بن ابى حاتم عن البخارى كنت فى مجلس الفريابى فقال ثنا سفين
عن ابى عروبة عن ابى الخطاب عن ابى حمزة فلم يعرف احد فى المجلس من فوق
سفيان فقلت لهم ابو عروة هو معمر بن راشد وابو الخطاب هو قتاده بن
دعامة وابو حمزة هو انس بن مالك قال وكان الثورى فقيها لذلك يكنى المشهورين

ذكر مراتب مشايخ محمد بن اسمعيل الذين كتب عنهم وحدث عنهم

وقد تقدم التنبيه على كثرتهم وعن محمد بن ابى حاتم عنه قال كتبت عن الف وثمانين
نفسا ليس فيهم الا صاحب حديث وقال ايضا لم اكتب الا عن من قال
الايمان قول وعمل **قلت** وينحصرون فى خمس طبقات الطبقة الاولى من
حدث عن التابعين مثل محمد بن عبد الله الانصارى حدث عن حميد ومثل مكى
ابراهيم حدث عن يزيد بن ابى عبيد ومثل ابى عاصم النبيل حدث عن يزيد بن
ابى عبيد ايضا ومثل عبيد الله بن موسى حدث عن اسمعيل بن ابى خالد ومثل
ابى نعيم حدث عن الاعمش ومثل خلاد بن يحيى حدث عن عيسى بن طهمان ومثل
على بن عياش وعصام من خالد حدثا عن جرير بن عثمان وشيوخ هولاء
كلهم من التابعين الطبقة الثانية من كان فى عصر هولاء لكن لم يسمع منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)